

محضر اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق السورية اللبنانية الدورة الأولى بيروت 15-16/9/1993

انطلاقاً من العلاقات الأخوية والروابط التاريخية التي تجمع بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية وتأكيداً على الصلات الطبيعية المميزة بين البلدين الشقيقين والمعبر عنها في معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة في دمشق بتاريخ 1991/5/22، وتنفيذاً لتوجيهات القيادة الحكيمة والشجاعة للسيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وتجسيدا للرجبة الأكيدة للبنان رئيساً وحكومة ومجلساً وشعباً، وبناءً على الدعوة الموجهة من دولة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية السيد رفيق الحريري،

قام السيد المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية على رأس وفد سوري بزيارة رسمية للجمهورية اللبنانية خلال الفترة من 15-16 أيلول 1993، استقبله خلالها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ الياس الهرابي، حيث نقل لفخامته تحيات ومحبة السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية مؤكداً له حرص سوريا الدائم على دعم مسيرة الوفاق الوطني في القطر اللبناني وتعزيز أواصر التعاون والتنسيق وفق ما اتفقت عليه إرادة الشعب الواحد في البلدين من خلال معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المبرمة بينهما.

وقد رحّب فخامة الرئيس الياس الهرابي بالسيد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمود الزعبي وبالوفد الضيف المرافق متمنياً له طيب الإقامة في ربوع لبنان وحمله تحياته ومحبته لأخيه السيد الرئيس حافظ الأسد.

كما قام السيد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ محمود الزعبي بزيارة دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري واستعرض معه القضايا المشتركة التي تهم البلدين الشقيقين.

وخلال هذه الزيارة عقدت هيئة المتابعة والتنسيق السورية اللبنانية دورتها الأولى في القصر الحكومي ببيروت خلال الفترة من 15-16 أيلول 1993، ترأس الجانب السوري السيد المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء وترأس الجانب اللبناني السيد رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني (مرفق بيان بأعضاء الوفدين المرافقين).

وبعد أن استعرضت الهيئة العلاقات الثنائية بين البلدين ومسيرة التعاون بينهما في كافة المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية والنقل والمواصلات والري والكهرباء وناقشت المواضيع المطروحة في كل من هذه المجالات وقد توصلت إلى إقرار ما يلي:

أولاً: في مجالات السياسة الخارجية

تم التأكيد على أن سوريا ولبنان كبداين عربيين شقيقين سيواصلان العمل على دعم ومساندة كل منهما للآخر إزاء جميع القضايا التي تتعلق بأمنهما ومصالحتهما الوطنية والمصلحة العربية العليا.

وانطلاقاً من إيمانها بوحدة المصير وبمقتضيات الدفاع عن مصالحهما المشتركة سيستمران في تنسيق مواقفهما السياسية العربية والإقليمية والدولية. وأكدا على أهمية التشاور والتعاون وتعزيز الاتصالات الثنائية فيما بينهما حول جميع المسائل التي تهم البلدين الشقيقين.

كما أكدا على أهمية استمرار التشاور مع الأطراف العربية الأخرى فيما يتعلق بعملية السلام من أجل التوصل إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط يركز على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن الدولي رقم 242 و338 و425 طبقاً لأسس وقواعد مؤتمر مدريد للسلام.

ثانياً: في مجال التعاون الاقتصادي

تنفيذاً لبنود معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء ملحق لها في المجالات التي تشملها المعاهدة وبعد أن اطلعت الهيئة على نتائج الدراسات والأبحاث التي أجرتها اللجان الوزارية المختصة في مختلف حقول التعاون بين البلدين وكذلك على مشاريع الاتفاقيات المعدة من قبلها بهذا الشأن قررت ما يلي:

اعتماد وتوقيع الاتفاقيات التالية:

- اتفاقية التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي
- اتفاق تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع
- الاتفاق الصحي
- اتفاق بشأن التعاون والتنسيق الزراعي

رحّب الجانب اللبناني بموافقة الجانب السوري على إلغاء إجازة الاستيراد بالنسبة لمنتجات الصناعة اللبنانية المنشأ المسموح باستيرادها إلى سوريا والاستعاضة عنها باستثمارات إحصائية، وعلى اعتماد شهادة المنشأ المقررة بموجب اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ثالثاً: اعتماد محاضر اللجان المشتركة

الموافقة على المحاضر والبرامج التالية التي تم التوقيع عليها من قبل الجهات المعنية في البلدين:

- محضر اجتماع لجنة الداخلية الموقع بتاريخ 1992/1/14
- محضر اجتماع لجنة الداخلية الموقع بتاريخ 1993/4/27
- اتفاق تعاون لمكافحة المخدرات الموقع بتاريخ 1993/4/27
- محضر اجتماع لجنة المواصلات السلوكية واللاسلكية الموقع بتاريخ 1993/2/28
- محضر اجتماع اللجنة الزراعية المشتركة الموقع بتاريخ 1993/4/8
- محضر اجتماع اللجنة الجمركية المشتركة الموقع بتاريخ 1993/4/28
- محضر اجتماع لجنة النقل الموقع بتاريخ 1993/6/21
- البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون السياحي الموقع بتاريخ 1993/4/25

هذا وقد أبدت الهيئة ارياحها لوضع اتفاقية الدفاع والأمن الموقعة بين البلدين بتاريخ 1991/9/1 موضع التنفيذ.

رابعاً: التعاون في مجال الكهرباء

تكليف وزير الموارد المائية والكهربائية في الجمهورية اللبنانية ووزير الكهرباء والنفط والثروة المعدنية في الجمهورية العربية السورية بإعداد دراسة أولية لإقامة محطة توليد كهربائية مشتركة تعمل على (الغاز والفيول السوري) وتوزيع القدرة الناتجة في كل من البلدين وعلى أن تنجز هذه الدراسة خلال شهرين من تاريخه تمهيداً لإقرارها من هيئة المتابعة والتنسيق.

خامساً: التعاون في مجال المياه

تكليف كل من وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان ووزير الري في سوريا بإعداد ملف شامل عن المياه المشتركة بين البلدين والاقتراحات المناسبة للاستغلال الأمثل للموارد المائية من خلال إقامة مشاريع مشتركة (كسد مشترك على نهر العاصي) وعلى أن ينجز ملف هذا الموضوع مع المقترحات خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخه ومن ثم عرضه على هيئة المتابعة والتنسيق.

سادساً: التعاون في مجال النفط

الاتفاق على قيام الجهة اللبنانية المختصة باستيراد حاجاتها من النفط الخام السوري ومشتقاته المتوفرة في سوريا وفق اتفاقيات طويلة الأمد وشروط تتضمن طريقة احتساب الأسعار بما يتلاءم مع الأسعار العالمية لهذه المواد.

سابعاً: التعاون في مجال الصناعة

بعد أن استعرضت الهيئة إمكانات الاستفادة من الطاقات الإنتاجية المتاحة في كل من مصنع السماد ومصنع الاترنيث في لبنان بهدف تلبية الاستهلاك في سوريا من هاتين المادتين تم الاتفاق على:

أ. توجيه الوزراء المختصين في كلا البلدين بإعداد اتفاقات طويلة الأجل تتضمن توريد الفوسفات السوري واستيراد السماد اللبناني وعرضها على الهيئة لاتخاذ ما يلزم بشأنها.

ب. تحديد أنواع الاترنيث المنتج في لبنان والممكن تصديره إلى سوريا بموجب عقود طويلة الأجل وفق الأسعار العالمية.

ثامناً: في مجال إقامة مشاريع مشتركة

تكليف الوزارات المختصة في البلدين بتأليف لجان فنية بمشاركة ممثلي القطاع الخاص والهيئات الاقتصادية في البلدين لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والمالية لعدد من المشاريع في مجالات الزراعة والسياحة وتأسيس شركات مشتركة ومختلطة بين البلدين لهذه الغاية ومنها على سبيل المثال:

- مصنع للسماد الأزوتي
- مصنع السماد الأمونيا - يوريا
- مصنع للغزل والنسيج القطني
- مصنع للاسمنت الأبيض
- مصنع للاسمنت الأسود
- مصانع للعصير والمشروبات
- مصنع لتصنيع الخضار والفواكه ووحدات خزن مبردة
- مصانع لمواد التعبئة والتغليف
- مشاريع صناعية أو زراعية أو سياحية أخرى يتفق عليها الجانبان.

هذا وقد أكدت الهيئة على توحيد المواصفات والمقاييس المطبقة في كلا البلدين من خلال لجنة تتولى وضع الدراسات الرامية لتحقيق هذا الغرض.

تاسعاً: التعاون في مجال المواصلات

تشكيل لجنة برئاسة كل من وزير المواصلات في الجمهورية العربية السورية ووزير البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية في الجمهورية اللبنانية مهمتها:

1. اتخاذ الإجراءات المناسبة لتنفيذ المشاريع المدرجة في محضر الاجتماع المشترك الموقع في دمشق بتاريخ 1993/2/28 ومتابعتها.

2. متابعة قضايا التعاون في مجال الاتصالات والبريد والصناعات المحلية المتوفرة في هذا المجال.



هذا وقد جرت المداولات بين الجانبين في جو تسوده الأخوة المعبرة عن عمق الروابط الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين.

وتقرر عقد الاجتماع الثاني لهيئة المتابعة والتنسيق في دمشق خلال شهر آذار 1994.

بيروت في 1993/9/16

رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية اللبنانية
أ. رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء
في الجمهورية العربية السورية
المهندس محمود الزعبي

حضر عن الجانب اللبناني:

دولة الرئيس الأستاذ
معالي وزير العدل
معالي وزير الصناعة والنفط
معالي وزير الصحة
معالي وزير العمل
معالي وزير الخارجية
معالي وزير الشؤون الاجتماعية
معالي وزير التربية والشباب والرياضة
معالي وزير شؤون النقل
معالي وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية
معالي وزير الدولة للشؤون المالية
معالي وزير الزراعة

رفيق الحريري
بهيج طيارة
أسعد رزق
مروان حمادة
عبد الله الأمين
فارس بوزي
الياس حبيقة
مخايل الظاهر
عمر مسقاوي
محمد غزيري
فؤاد سنيورة
عادل قرطاس

حضر عن الجانب السوري:

السيد رئيس مجلس الوزراء
السيد وزير الداخلية
السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
السيد وزير الدولة للشؤون الخارجية
السيد وزير المالية
السيد وزير الصحة
السيد وزير التموين والتجارة الداخلية
السيد وزير السياحة
السيد وزير الزراعة والإصلاح الزراعي
السيد وزير النفط والثروة المعدنية
السيد وزير المواصلات
السيد وزير الصناعة
السيد وزير النقل

المهندس محمود الزعبي
د. محمد حربا
د. محمد العمادي
ناصر قدومي
د. محمد خالد المهاني
د. محمد أياد الشطي
نديم عكاش
محمد أمين أبو الشامات
أسعد مصطفى
د. أحمد نادر النابلسي
المهندس محمد رضوان مرتيني
د. أحمد نظام الدين
د. مفيد عبد الكريم